

دروس في لا إله الا الله - ٢ | فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. في موقف الحساب والخلايق تنتظر متى يقضي الله تعالى بين - [00:00:00](#)

عباده اذا برجل من هذه الامة كما اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم يصاح به على رؤوس الخلق سائق فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر هذه سجلات السيئات - [00:00:20](#)

يقول الله تعالى له اتنكر من هذا شيئا؟ فيقول لا يا رب اظلمك كتبت الحافظون؟ فيقول لا يا رب الك عندنا عذر او حسنة؟ فيقول لا يا رب فيقول الله تعالى بلى ان لك عندنا اليوم حسنة - [00:00:41](#)

فيقول ماذا تساوي هذه الحسنة مع هذه السجلات؟ فيقول انه لظلم عليك اليوم يخرج له بطاقة. فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. قال النبي - [00:01:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. الله اكبر هذه بطاقة التوحيد بطاقة لا اله الا الله. كل مسلم عنده هذه البطاقة لكن ربما يدخل بعض المسلمين النار - [00:01:21](#)

لماذا هذا الرجل قال هذه الكلمة من قلبه لعله قالها في اخر حياته قد ندم على ما فات من عمره من السيئات التي فعلها ثم وفقه الله تعالى لحسن الخاتمة فقال هذه الكلمة خالسا من قلبه بصدق ويقين فاحرقت كل السيئات - [00:01:41](#)

ولهذا التوحيد هو اعظم ما يغفر الله تعالى به الذنوب الله تعالى يقول في الحديث القدسي يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - [00:02:06](#)

ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. الله اكبر - [00:02:23](#)

تحقيق التوحيد امره عظيم فوائده عظيمة وماذا يريد الانسان اذا غفر الله تعالى له ذنبه فاز في الدنيا والاخرة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. كما ان التوحيد هو اعظم ما تغفر به الذنوب - [00:02:44](#)

فكذلك التوحيد يصرف العبد عن المعاصي هو اعظم ما يحفظك من السيئات والمعاصي. تأمل في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام. هذا الكريم لما كان في قصر العزيز الله تعالى يقول وراودته التي هو في بيته عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت - [00:03:07](#)

تأملوا كيف اجتمعت دواء المعصية على نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام؟ هو شاب وعزب عنده شهوة اه الشباب وايضا هو غريب ومملوك لهذه المرأة. والغريب لا يخاف الفضيحة كما آ يكون الرجل اذا كان بين اهل - [00:03:31](#)

ثم كذلك هذه ملكة ذات منصب وجمال وهي التي تدعوه الى نفسها. وهما في مأمن وغلقت الابواب وقالت هيت لك وايضا راودته مرة بعد مرة. يا ترى ما الذي حفظه من الوقوع في الفاحشة؟ قال الله تعالى كذلك لنصر - [00:03:54](#)

فعنه السوء والفحشاء لماذا؟ انه من عبادنا المخلصين في قراءة والقراءة الاخرى التي نقرأ بها انه من عبادنا المخلصين. يعني لما اخلص لله اخلص قلبه لله اخلص لله وحده جل وعلا. هذا التوحيد الخالص. فلما جاء داعي المعصية ليدخل في قلبه لم يجد مكانا لان قلبه - [00:04:17](#)

خالصا لله حفظه الله واخلصه لنفسه انه من عبادنا المخلصين. ولهذا كل ما يكون عند العبد توحيد خالص لله تعالى يحفظك الله تعالى عن السيئات كذلك التوحيد يسهل للعبد الطاعات - [00:04:44](#)

الذي يصدق مع الله ويكون هدفه في هذه الدنيا ان يعبد الله يتمتع بطاعة الله ويشعر باللذة في عبادة الله جل وعلا. تأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا؟ تأمل في قوله افلا اكون عبدا - [00:05:05](#)

عبدا يتمتع بعبادته لله. افلا اكون عبدا شكورا؟ ولهذا بعض الاولين كان يقول بعض السلف رحمه الله يقول اه آآ لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه يعني من النعيم في عبادة الله لجالدونا عليها بالسيف. ويقول - [00:05:25](#)

مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا احلى ما فيها. قيل له وما احلى ما فيها؟ قال محبة الله او معرفة الله. يعني توحيد الله جل وعلا وبذلك تطمئن القلوب. والله العبد في هذه الدنيا مهما تمتع بشهواتها وملذاتها - [00:05:46](#)

يرجع ويشعر بضيق وهم وملل في حياته. الذي يسعدك السعادة الحقيقية توحيد الله. ان تعلق قلبك بالله ان تكثر من ذكر الله. كما قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:06:06](#)

اذا جعلت همك وحياتك لله وحده جل وعلا تشعر بسعادة. وطمأنينة في نفسك ولهذا ايضا التوحيد يحرر القلب من اه الذل لغير الله. التوحيد هو العز الحقيقي في هذه الدنيا - [00:06:24](#)

انظر الذي في قلبه تذلل لغير الله للشهوات. هذا قلب معبد لامرأة. هذا قلبه معبد للمال والتجارة. هذا فقلب معبد للعقارات هذا قلب معبد للسيارات هذا قلب معبد للمواضع هذا قلب معبد للمباريات هكذا هموم الناس مختلفة - [00:06:44](#)

ونعم قد يكون بعض هذه الامور مباح لكن المشكلة لما يتعبد القلب لهذه الشهوة او لهذا المحبوب ربما يضيع الانسان صلاته او دينه لاجل محبوبات الدنيا. سيكون ذليلا لها يركض خلف هذه المرأة يريد ان يظفر بها. يريد ان يقع في الحرام والعياذ بالله. وتأمره باي امر فهو حائر. لماذا - [00:07:04](#)

قلبي لغير الله. تأمل. هو مسلم ليس بكافر. يعبد الله لكن تأمل نقص توحيده لله. فتعبد القلب لغير الله فاصبح ذليلا لهذه المحبوبات. اما الموحد الحق المخلص فلا يتعلق قلبه الا بالله - [00:07:31](#)

لا يعبد الا الله ولا يحب الا الله ولا يخاف الا من الله ولا يعظم الا الله ولا يرجو الا الله ولا اه يتذلل الا لله وحده جل وعلا. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم - [00:07:51](#)

فيعيش في تعاسة في حياته لان قلبه تعلق بغير الله جل وعلا. كذلك من ثمار التوحيد ان التوحيد يخفف الالام والمصائب على الانسان في هذه الدنيا بقدر ما في قلبك من التوحيد لله - [00:08:09](#)

تخف عليك اه او تخف عليك اثر اه او تخف اثر المصيبة. نعم. كلما يكون في قلبك توحيد وتعظيم لله يكون اثر المصيبة اخف على قلبك. وتطمئن تأمل في قول الله تعالى - [00:08:31](#)

بشر الصابرين الذين اذاصابتهم مصيبة قالوا انا لله. اول كلمة ينطقون بها كلمة التوحيد. انا لله ان عبيد لله تصرف فينا كيف يشاء. انا لله يعني ان عبادا لله لا نقول الا ما يرضي الرب. سبحانه جل وعلا - [00:08:51](#)

حقا يستشعر ان الله هو الذي يقدر عليه ما يشاء هو الذي يسوق اليه النعم او النقم ابتلاء واختبارا في هذه الدنيا فينظر الى الحياة آآ نظر آآ نظر يعني آآ عميق في هذه الدنيا يعني - [00:09:11](#)

ما ينظر هكذا ان الامور تقع جزافا هكذا. هذا يموت وهذا يخسر ماله وهذا يصاب بمرض هكذا فقط بالاسباب الظاهرة لا. قلبه معلق بالله جل وعلا يعلم ان كل ما اصابه لم يكن ليخطئه. وما اخطأ لم يكن - [00:09:31](#)

ليصيبه فيطمئن قلبه بالله. يعلم ان ربه هو الذي قدر عليه هذا الامر. فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم بهم ورحمة واولئك هم المهتدون. ولهذا ايضا يقول الله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - [00:09:51](#)

تأمل ومن يؤمن بالله الايمان بالله هذا توحيد الله آآ توحيد الاسماء والصفات ومن يؤمن بالله يعلم ان هذه المصيبة بقدر الله وبتفكر في عظمة الله ان الله تعالى هو العليم بحالي هو - [00:10:11](#)

الرحيم والحكيم فيما يقدر جل وعلا فيطمئن قلبه. فيرضى ويسلم من يؤمن بالله يهدي قلبه. والله بكل شيء عليم وكذلك التوحيد اه يفرج الكربات عن العبد. تأمل في اه اصعب سجن - [00:10:26](#)

واظيق سجن في وجه الارض هذا السجن الذي سجن فيه نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام. في بطن الحوت في قاع البحر في هذه الظلمات وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه يعني ان لن نضييق عليه. فنادى في الظلمات - [00:10:46](#) ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم. وكذلك ننجي المؤمنين انظر بتوحيد الله جل وعلا. ولذلك ايضا آآ تأمل آآ في نبي الله موسى عليه الصلاة - [00:11:10](#) السلام مثلا لما سقى للمرأتين ثم تولى الى الظل وهو في آآ مدين آآ في قرية آآ وهو فيها غريب ليس عنده اهل ولا مال ولا طعام ولا آآ مأوى - [00:11:32](#) وظيفة ما عنده شيء لجأ الى الله تأمل قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير افتقر الى الله وحده هذا توحيد الله. فاذا بالمرأة تأتي وتدعوه لابيها حتى يعطيه الاجر - [00:11:52](#) ثم نتعرف عليه وزوجه ابنته انظر حصل زوجة وحصل مأوى بيت وحصل وظيفة عمل في رعي قدم وراتب واطمنن. هكذا بتوحيد الله واللجوء الى الله وحده جل وعلا. فهذه بعض - [00:12:12](#) اه يعني ثمار التوحيد والتوحيد في الحقيقة له ثمار كثيرة. يعني كل خير في الدنيا والاخرة فهو من ثمرات التوحيد. واه معنا يعني ثمرات اخرى لكن لعلنا يعني نكملها ان شاء الله في درس مستقل. نسأل الله تعالى ان - [00:12:32](#) لنا ويرحمنا وان يحيينا على لا اله الا الله وان يميئتنا على لا اله الا الله. نسأل الله تعالى ان يغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين المؤمنات المؤمنات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:52](#)